### نبذة عن مشروع اسفير

مشروع اسفير هو مبادرة طوعية تشمل قطاعاً واسعاً من الأطراف الفاعلة في مجال العمل الإنساني. يهدف المشروع إلى المساعدة في تحسين جودة المساعدة المقدمة إلى الناس المتضررين من الكوارث أو النزاعات وكذلك مساءلة الوكالات الإنسانية والحكومات أمام الناخبين والجهات المانحة والسكان المتضررين.

يقوم مشروع اسفير بتحديد معايير استجابة المجتمع الإنساني العالمي وتعزيزها ولاسيما تلك التي تستجيب إلى محن الأشخاص المتضررين من الكوارث أو النزاعات. ولقد تم توضيح هذه المعايير التي تغطي القطاعات الإنسانية المُنفذة للحياة والمبادئ المشتركة التي تستند إليها هذه المعايير في دليل اسفير: الميثاق الإنساني والمعايير الدنيا في مجال الاستجابة الإنسانية.

### دليل اسفير

يحتوي دليل اسفير على أشهر مجموعة من المبادئ المشتركة والمعايير الدنيا العامة في مجال الاستجابة الإنسانية التي تحظى باعتراف دولي واسع النطاق والتي تمكن الأطراف الإنسانية الفاعلة من ضمان الجودة والمساءلة في ممارسة عملها.

وتم تطوير الدليل عبر عملية تشاورية موسعة وعبر توافق الآراء داخل القطاع الإنساني. ونظراً لأنه يعكس جهدا جماعيا واسعا من طرف الجهات الإنسانية الفاعلة، فإنه لا يخضع لملكية منظمة واحدة بل يوفر وسيلة تفاهم مشترك بين الوكالات.

يضم الدليل معايير دنيا عامة قائمة على الدليل في أربع قطاعات مُنقذة للحياة هي: الإمداد بالماء والإصحاح والنهوض بالنظافة، والأمن الغذائي والتغذية، والمأوى والمستوطنات البشرية واللوازم غير الغذائية، والعمل الصحي. يستند الدليل إلى مبادئ أخلاقية وقانونية على النحو الموضح في الميثاق الإنساني، ويحدد مبادئ حماية ومعايير أساسية تهدف إلى إثراء وتعزيز أي استجابة إنسانية في مناخ تسوده الجودة والمساءلة تجاه الشرائح السكانية المتضررة.

### الهوية وأسلوب الإدارة

بدأ المشروع في عام 1997 بمبادرة من مجموعة من المنظمات الإنسانية غير الحكومية والحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر، وأضحى الآن يضم عددا كبيرا من الجهات الفاعلة في مختلف أنحاء العالم، بما في ذلك وكالات الأمم المتحدة والجهات المانحة والحكومات المتضررة والمؤسسات الأكاديمية.

يمكن للمنظمات الراغبة في أن تكون سياساتها واستراتيجياتها التنفيذية متوافقة مع مبادئ ومعايير اسفير أن تقوم بذلك بشكل طوعي لأنه لا توجد آليه للاشتراك والتسجيل في مشرع اسفير. وقد حرص المشروع، منذ نشأته، على أن يكون شاملاً وشفافا وممثلاً لأكبر عدد ممكن من الأطراف المعنية على الصعيد العالمي.

يتولى الإشراف على مشروع اسفير مجلس إدارة يمثل شبكات من المنظمات غير الحكومية على مستوى العالم. يوجد فريق صغير في مقر المشروع في جنيف يقوم بتقديم استراتيجية اسفير، التي يتم تطويرها بواسطة مجلس الإدارة، وإصدار دليل اسفير إضافة إلى غيرها من الخدمات. ويأتي التمويل اللازم لدعم عمل فريق المشروع من المنظمات الأعضاء في مجلس الإدارة ومن الجهات المانحة.

### المبادئ التوجيهية والقيم

يهدف مشروع اسفير إلى تعزيز ودعم الاستجابة الإنسانية بنهج قائم على الحقوق والمشاركة. ومن ثم، يضع الميثاق الإنساني حقوق السكان المتضررين من الكوارث في الحياة بكرامة، والحصول على المساعدة الإنسانية والحماية والأمن، في قلب عملية الاستجابة الإنسانية.

يشجع مشروع اسفير المشاركة النشطة للسكان المتضررين، وكذلك السلطات المحلية والوطنية في جميع مراحل الاستجابة. كما يشجع بقوة المنظمات الإنسانية الدولية على أن تعتمد في استجابتها على القدرات المحلية والوطنية.

### المعايير المرافقة والشركاء ومراكز التنسيق

لقد طورت بعض القطاعات الإنسانية، التي لم يتم تغطيتها في دليل اسفير، المعايير الخاصة بها من خلال عملية تشاورية تستند إلى الحقوق ومستوحاة من النهج الذي اتبعه مشروع اسفير.

يعترف مشروع اسفير بالمعايير التالية كمعايير مرافقة لدليل اسفير: المعايير الدنيا للتعليم: الجهوزية والاستجابة والتعافي الصاردة عن الشبكة المشتركة لوكالات التعليم في حالات الطوارئ (آيني)، والمعايير والإرشادات في الطوارئ الخاصة بالماشية الصادرة عن (مشروع لاجز)، والمعايير الدنيا للتعافي الاقتصادي بعد الأزمات الصادرة عن شبكة النهوض بالمشروعات الصغيرة وتعزيزها (سيب).

في العديد من الدول المتضررة من الكوارث والنزاعات، أقام المجتمع الإنساني مراكز اتصال لاسفير(شركاء اسفير هم مراكز التنسيق الإقليمية) حيث يتم تشجيع العاملين في المجال الإنساني والحكومات الوطنية والمحلية على تبني واعتماد معايير اسفير في عملها.



#### لتحسين الجودة والمساءلة عند الاستجابات الإنسانية باتباع نهج يدور حول الإنسان ويقوم على ضمان حقوقه

#### مع احترام المعايير الدنيا

|  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| الميثاق الإنساني   * الحق في العيش بكرامة * الحق في الحصول على المساعدة الإنسانية * الحق في الحماية والأمن | | المبادئ  وضع المبادئ موضع التنفيذ من خلال  استخدام المعايير: | | مبادئ الحماية   * تجنب التسبب في مزيد من الضرر * ضمان حصول الناس على المساعدة بدون تحيز * حماية الناس من الأذى * مساعدة الناس على المطالبة بحقوقهم والتماس الحلول المتاحة والتعافي من آثار الانتهاكات | |
| المعايير المرافقة لاسفير   * التعليم (الآيني) * الماشية (لاجز) * الانعاش الاقتصادي (سيب) * مجال حماية الطفل | | المعايير الأساسية   * استجابة تدور حول الناس * التنسيق والتعاون * الرصد * التصميم والاستجابة * الانجاز والشفافية والتعلم * انجاز العاملين في مجال العمل الإنساني | | الأجزاء العامة المشتركة   * الأطفال * التخفيف من حدة مخاطر الكارثة * المحيط * الجنس * مرض نقص المناعة * كبار السن * أصحاب الإعاقات * الدعم النفسي | |
| لتطبيق المعايير الدنيا، يجب الاخذ في الاعتبار **التدابير الأساسية**. **أما المؤشرات الرئيسية** فهي لقياس مدى تنفيذ المعيار**. والملاحظات الإرشادية** بدورها يتعين أخذها بعين الاعتبار عند استهداف الوصول إلى **التدابير** **الأساسية** والمؤشرات الرئيسية في : | | | | | |
| الفصول التقنية | | | | | |
| الماء والاصحاح | التغذية | | المأوى | | الصحة |
| * إمدادات المياه والصرف الصحي والنظافة * تعزيز النظافة * إمدادات المياه * التخلص من الفضلات * مكافحة النواقل * إدارة النفايات الصلبة * الصرف | * تقييم الأمن الغذائي والتغذية * تغذية الرضع وصغار الأطفال * إدارة سوء التغذية ونقص المغذيات الدقيقة الحادة * الأمن الغذائي | | * المأوى والمستوطنات * المواد غير الغذائية: الملابس والفراش والأدوات المنزلية | | * الأنظمة الصحية * الخدمات الصحية الأساسية   - مكافحة الأمراض المعدية  - صحة الطفل  - الصحة الجنسية والإنجابية  - الإصابات  - الصحة العقلية  - الأمراض غير المعدية |

© أوليفير هوفمان، منظمة جوهانيتير الدولية للاعانة